

## مهلاً!

[الكامل]

عَلِقَ النَّوَارَ فَوَادُهُ جَهْلًا،  
 وَصَبَا، فَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ عَقْلًا  
 وَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْمَسِيرِ، فَمَا  
 أَمْسَى الْفَوَادُ يَرَى لَهَا شَكْلًا<sup>(١)</sup>  
 مَا ظَبِيَّةٌ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ<sup>(٢)</sup>،  
 تَغْذُو بِسِقْطٍ<sup>(٣)</sup> صَرِيمَةٍ<sup>(٤)</sup> طِفْلًا  
 بِأَلَدٍ مِنْهَا، إِذْ تَقُولُ لَنَا،  
 وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا: مَهْلًا!  
 دَعْنَا، فَإِنَّكَ لَا مُكَارَمَةَ  
 تَجْزِي، وَلَسْتَ بِوَاصِلٍ حَبْلًا  
 وَعَلَيْكَ مِنْ تَبَلٍ<sup>(٥)</sup> الْفَوَادِ، وَإِنْ  
 أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا  
 فَأَجِبْتُهَا: إِنَّ الْمُجِبَّ مُكَلَّفٌ  
 فَذَرِي<sup>(٦)</sup> الْعِتَابَ، وَأَحْدِثِي بَدْلًا

## عج قليلاً!

وقال في هند:

[الخفيف]

حَيِّ رَبِّعاً أَقْوَى<sup>(٧)</sup>، وَرَسْمًا مُحْيِلاً<sup>(٨)</sup>،  
 وَعِرَاصاً<sup>(٩)</sup> أَمْسَتْ لِهِنْدٍ مُثُولاً<sup>(١٠)</sup>

- (١) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٦٠. ويروى «مثلاً» بدلاً من «شكلاً».  
 (٢) يروى «نعجة» بدلاً من «ظبية» و«ذي بقر»، وإد بين أخيلة حمى الربذة.  
 (٣) السقط: حيث ينقطع معظم الرمل ويرق.  
 (٤) الصريحة: القطعة من معظم الرمل. (٥) يروى «نبل» بدلاً من «تبل».  
 (٦) يروى «فدعي» بدلاً من «فذري». (٧) أقوى: أفقر وخلا من ساكنيه.  
 (٨) المحيلاً: المتغير.  
 (٩) العراص، الواحدة عرصة: فناء الدار حيث لا بناء.  
 (١٠) مثولاً: بادية للعيان وقد تغيرت معالمها.

فَعَفَا الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ عَلَيْهَا،  
 وَأَجَالَتْ بِهَا الرِّبَاخُ دُيُولَا  
 لَسْتُ أَنْسَى مِنْهَا، عَشِيَّةَ رُحْنَا،  
 قَوْلَهَا: عُجُ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ مِنْكَ قَلِيلًا!  
 أَقْضِ مِنْ لَدَّتِي، وَأَعْهَدْ<sup>(٢)</sup>، إِنِّي  
 لَا أَرَى ذَا الصَّدُودِ مِنْكَ جَمِيلَا  
 وَأَجِئْنِي، وَأَنْتِ أَوْجَدُ شَيْءٍ،  
 وَلَكَ الْوُدُّ خَالِصًا مَبْدُولَا  
 وَلَكَ الْوُدُّ دَائِمًا مَا بَقِينَا،  
 قَاطِعًا بَعْدُ، كُنْتِ لِي، أَوْ وَصُولَا  
 مَا تَحْرِيْتُ إِذْ عَصَيْتِ، وَلَكِنْ  
 قُلْتُ مَا قُلْتِ، فَأَعْلَمَنْ، تَعْدِيلَا  
 فَاقْبَلِ الْيَوْمَ مَا أَتَاكَ بِشُكْرِ،  
 لَا تَكُونَنَّ لِلْخَلِيلِ مَلُولَا

### قَبِيَّتَانِ

قدم عمر الكوفة فنزل على عبد الله بن هلال وكان له قبيتان حاذقتان فسمعهما  
 عمر فقال في ذلك:

[الكامل]

يَا أَهْلَ بَابِلَ مَا نَفِسْتُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ،  
 مِنْ عَيْشِكُمْ، إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ  
 مَاءَ الْفِرَاتِ، وَطَيْبَ لَيْلٍ بَارِدٍ،  
 وَسَمَاعَ مُنْشِدَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> لَابِنِ هِلَالٍ

(١) عُجُ: عَرَّجَ، انزَل، مِلُّ.

(٢) أَعْهَدْ: أَجَدَ وَأَعْلَمَ.

(٣) ورد البيتان في الأغاني ١: ١٥٥. ونفس: حسد.

(٤) يروى «مسمعتين» بدلاً من «منشدتين» وهما بمعنى واحد.